اقْتَرَبْتُ مِنْ دُكَانِ الْكُنْبِيّ فِي تَرَدُّدٍ ! وَعِنْدَمَا أَصْبَحْتُ أمامَ الْبَابِ اخْتَلَسْتُ النَّظَرَ إِلَى الدَاخِلِ، فَوَجَدْتُ مَا كُنْتُ أَتَوَقُعُهُ . كانَ الرَّجُلُ مُمَدَّداً عَلَى مَقْعَدٍ قد قديم ، وَقَدِ أَنْحَسَرَ جِلْبَابُهُ قليلاً عَنْ سَاقَيْهِ ، وَكَانَ شَحِيرُهُ يُسْمَعُ عاليا . وَقَفْتُ عِنْدَ الْبَابِ ، وأمامي إلى اليسار كانَ الرَّفَانِ الْمُمْتَدَانِ إِلى نهَايَةِ الدُّكَانِ ، وَاللَّذانِ ظَلَتْ أَحْلَمُ بِهِمَا طَوَالَ الْأَيَامِ الْمَاضِيَةِ، وَفَوْقَهُمَا رُصِّتْ عَشَرَات مِنْ رواياتِ الْجَيْبِ الرَّفِيعة . كان الكنبي يَغْطُ في نَوْمٍ عَمِقٍ لِقَلَّهُ الزَّنَاءِ بِالرَّغْمِ أَنَنَا لَازَلْنَا فِي الصَّبَاحِ وَلَمْ أَكُنْ أَسْتَطِيعُ أَنْ . اتصورَ نَفْسي طيلة النهار بدون رواية للأطفال. خَطَوْتُ إلى الداخلِ ،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي